مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد الأول - اللغة العربية - آذار 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.01.27.13

كتابُ مُزيلِ الإشكالِ في تمثيلِ الأَشكالِ، لأَبي الفضائلِ بنِ عليٍّ بنِ أحمدَ البغداديِّ

م. د منذر خضر محمد إسماعيل البياتي
وزارة التربية - المديرية العامة لتربية كركوك
Mundhier.kh22@tu.edu.iq

م. د شيماء صفوك محمود عبد الله النعيمي
الكلية التربوية المفتوحة - مركز كركوك
Shaimaa.sufuk@gmail.com

مستخلص:

يمثّل التراثُ العربيُّ المخطوطُ ركيزةً أَساسيّةً في حفظِ اللغةِ العربيّةِ وصيانةِ علومِها، إذ حفظَ للأُمّةِ نتاجَها العلميَّ والبيانيَّ، وكان ميدانًا لتطوّر الدرسِ النحويِّ والصوتيِّ والكتابيِّ، وقد أَولى العلماءُ منذُ القرونِ الأُولى عنايةً فائقةً بضبطِ رموزِ العربيّةِ، ورسمِ حركاتِها، وتحديدِ أَشكالِ التشكيلِ، لما في ذلك من أَثرٍ في صيانةِ النصِّ القرآنيِّ وحفظِ كلامِ العربِ من اللحنِ والتحريفِ.

ومن بينِ المصنّفاتِ البارزةِ في هذا المجالِ يبرزُ كتابُ (مُزيلُ الإشكالِ في تمثيلِ الأشكالِ)، وهو عملٌ فريدٌ يجمعُ بينَ الجانبِ النظريِّ والتطبيقيِّ، يُعالِجُ فيه المؤلِّفُ صورَ الحركاتِ والرموزِ الكتابيّةِ بالتصنيفِ والتحليلِ، رابطًا بينَ الأَصواتِ ودلالاتِها النحويّةِ، ومُبرزًا أَثرَ العلامةِ في ضبطِ السياقِ وتمييزِ المعنى.

وقد تميّز الكتابُ بمنهجٍ رصينٍ، إذ رتّبَ مادّتَه في عشرةِ أَشكالٍ، عرّفَ كلًّا منها تعريفًا موجزًا، ثمَّ بيَّنَ صورتَه اللفظيّةَ والكتابيّةَ ووظيفتَه النحويّةَ، مستندًا إلى الشواهدِ القرآنيّةِ والأَمثلةِ التطبيقيّةِ، وهذا المنهجُ يعكسُ قدرةَ المؤلِّفِ على المزاوجةِ بين العمقِ العلميِّ والجانبِ التعليميِّ، ممّا جعله نافعًا للمبتدئِ والباحثِ المتقدّمِ على السواء، وتكمنُ أَهميّةُ هذا العملِ في كونه لبنةً أَصيلةً في علمِ رسمِ الحركاتِ، يُسهمُ في معالجةِ الالتباسِ في القراءةِ والكتابةِ، ويؤكّدُ سَعةَ علمِ المؤلِّفِ ورسوخَه في علومِ العربيّةِ.

ومن هنا جاء هذا البحثُ لتحقيقِ المخطوطِ ودراستِه دراسةً علميّةً، تكشفُ قيمتَه التراثيّةَ، وتبرزُ منهجَه ومضمونَه، وتضعُه بينَ يدي الدارسين، وقد بُني البحثُ على قسمين: الأَوَّلُ للدراسةِ، ويضمّ التعريفَ بالمصنِّفِ ومنهجِه، ثمّ عملَنا في التحقيقِ ووصفِ المخطوطِ مع عرضِ نماذجَ منه، والثاني لتحقيقِ النصِّ وفقَ الأُصولِ العلميّةِ المقرّرةِ.

The Book of the Remover of Difficulties in Representing Difficulties, by Abu al-Fada'il ibn Ali ibn Ahmad al-Baghdadi

Asst. Dr. Shaima Safouk Mahmoud Abdullah Al-Naimi
Ministry of Education - General Directorate of Kirkuk
Dr. Munther Khader Muhammad Ismail
Ministry of Education - General Directorate of Kirkuk Education

Abstract :

The Arabic manuscript heritage represents a fundamental pillar in preserving the Arabic language and its sciences. It has preserved the nation's scientific and rhetorical output and served as a platform for the development of grammatical, phonetic, and written studies. Since the early centuries, scholars have devoted great attention to controlling Arabic symbols, drawing its vowels, and defining its diacritical marks. This has had a significant impact on preserving the Qur'anic text and protecting Arabic speech from errors and distortions. Among the most prominent works in this field is the book "The Remover of Problems in Representing Forms," a unique work that combines theory and practice. In it, the author treats the images of vowels and written symbols through classification and analysis, linking sounds to their grammatical connotations, and highlighting the effect of the sign in controlling context and distinguishing meaning. The book is distinguished by its solid approach, as it arranges its material into ten forms, each of which is briefly defined, then explains its verbal and written form and grammatical function, while relying on Quranic evidence and practical examples. This approach reflects the author's ability to combine scientific depth with an educational aspect, making it useful for both beginners and advanced researchers.

The importance of this work lies in its being a fundamental building block in the science of kinaesthetics, contributing to the resolution of confusion in reading and writing, and confirming the author's extensive knowledge and solid foundation in the Arabic sciences.Hence, this research was designed to authenticate and scientifically study the manuscript, revealing its heritage value, highlighting its methodology and content, and placing it at the disposal of scholars. The research is structured in two parts: the first, for the study, includes an introduction to the author and his methodology. We then worked on authenticating and describing the manuscript, presenting samples of it. The second part examines the text according to established scientific principles.

Keywords: (removal, problem, representation, shapes, al-Baghdadi).

مقدمة

الحمدُ لله حمدًا يوافي نعمَهُ ويكافئُ مزيدَهُ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على نبيّنا محمّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

أَمَّا بعدُ ...

إنَّ التُّراثَ العربيَّ المخطوطَ يُعَدُّ من أعرقِ الرَّوافدِ التي حفظت للُّغةِ العربيَّةِ مكانتَها العلميَّةَ والبيانيَّةَ، إذ مثَّلَ وعاءً للمعارفِ الأَصيلةِ، وميدانًا لتطوُّرِ الدَّرسِ النَّحويِّ والصَّوتيِّ والكِتابيِّ على مرِّ العصورِ، وقد انصرفَ العلماءُ منذُ القُرونِ الأُولى إلى بيانِ رُموزِ العربيَّةِ وضبطِ نصوصِها، إدراكًا منهم لِما في ذلك من أَثرٍ بليغٍ في صيانةِ كتابِ الله تعالى، وحفظِ كلامِ العربِ من التَّحريفِ واللَّحنِ، وتيسيرِ الإفادةِ منه للأَجيالِ اللاحقةِ، ولذا ظهرتْ مؤلَّفاتٌ متنوِّعةٌ في رَسمِ الحركاتِ ونقطِ الإعجامِ وأَشكالِ التَّشكيلِ، تجمع بين الجانبِ النَّظريِّ والتَّطبيقيِّ، وتكشف عن عنايةٍ فذَّةٍ بضبطِ النَّصِّ العربيِّ وتوجيهِه نحوَ الدِّقَّةِ والوُضوحِ.

ومن بين هذه المصنَّفاتِ يبرزُ كتابُ (مُزيلِ الإشكالِ في تمثيلِ الأَشكالِ)، وهو عملٌ نحويٌّ وصوتيٌّ فريدٌ، عالجَ فيه المؤلِّفُ صورَ الحركاتِ والرُّموزِ الكِتابيَّةَ بالتصنيفِ والتَّحليلِ، رابطًا بين مخارجِ الأَصواتِ ودلالاتِها الإعرابيَّةِ، ومُبيِّنًا أَثرَ العلامةِ في تمييزِ المعنى وضبطِ السِّياقِ، وقد رتَّبَ المؤلِّفُ مادَّتَه في عشرةِ أَشكالٍ، عرَّفَ كلَّ شكلٍ منها تعريفًا موجزًا، ثمَّ بيَّن صورتَه اللَّفظيَّةَ والكتابيَّةَ ووظيفتَه النَّحويَّةَ، معتمدًا الشَّواهدَ القرآنيَّةَ والأَمثلةَ التَّطبيقيَّةَ التي تُعينُ القارئَ على وضوحِ الفَهمِ ودِقَّةِ التَّطبيقِ، ويكشفُ هذا المنهجُ عن بَراعةِ المؤلِّفِ في الجمعِ بين العُمقِ النَّظريِّ والجَانبِ العَمليِّ، فجاء مُصنَّفُه قريبًا من المُتعلِّمِ المُبتدِئِ، وفي الوقت نفسه مرجعًا يستفيدُ منه الباحثُ المُتقدِّمُ في صناعةِ النَّحوِ وضبطِ الأَداءِ القِرائيِّ.

وتَبرُزُ أَهميَّةُ الكتابِ في كونه لَبِنةً أَصيلةً علميّةً في ميدانِ رَسمِ الحركاتِ والأَشكالِ، إذ يُسهِمُ في معالجةِ كثيرٍ من مواطنِ الالتباسِ التي قد تعترِضُ القارئَ أَو الكاتبَ، ويُقدِّمُ تصوُّرًا متماسكًا عن العلاقةِ بين الصَّوتِ والرَّمزِ والوظيفةِ النَّحويَّةِ، كما يعكسُ الكتابُ مكانةَ المؤلِّفِ العلميَّةَ ورُسُوخَه في عُلومِ العربيَّةِ، إذ لم يقتصرْ عطاؤُه على الجانبِ النَّحويِّ فحسب، بل كان له إسهامٌ واضحٌ في مجالِ نقطِ الحركاتِ والأَشكالِ، ممَّا يُؤكِّدُ سَعةَ معارفِه وعمقَ خبرتِه في خدمةِ التُّراثِ اللُّغويِّ.

ومن هنا تَبرُزُ أَهميَّةُ هذا البحثِ الذي يَهدِفُ إلى تحقيقِ هذا المخطوطِ ودراستِه دراسةً علميَّةً تُظهِرُ قيمتَه التُّراثيَّةَ، وتَكشِفُ عن منهجِه ومضمونِه، وتضعُه بين أَيدي الباحثين وطُلَّابِ العلمِ، ليكونَ حلقةً جديدةً في سلسلةِ العنايةِ بتُراثِنا العربيِّ الأَصيلِ، وخدمةً جليلةً للُّغةِ الضَّادِ وعُلومِها.

وقد بُنِيَ البحثُ على قسمين رئيسين: خُصِّصَ الأَوَّلُ للدِّراسةِ، وتألَّفَ من مَبحثَين: الأَوَّلُ للتَّعريفِ بالمُصنِّفِ ومَنهجِه في الكِتابةِ، وانقسمَ بدَورِه على مَطلَبَين: أَحدُهما للتَّعريفِ بالمُصنِّفِ، والآخرُ لبيانِ مَنهجِه في الكِتابةِ، أَمَّا المبحثُ الثَّاني فقد عُنيَ بعملِنا في التَّحقيقِ ووصفِ المخطوطِ، واشتملَ على مَطلَبَين: الأَوَّلُ لبيانِ خُطواتِ التَّحقيقِ مع وصفٍ وافٍ للمخطوطِ، والثَّاني لعرضِ نَماذجَ مُختارةٍ من صُوَرِه، وأَمَّا القسمُ الثَّاني من البحثِ فقد خُصِّصَ لتحقيقِ النَّصِّ، حيثُ تولَّيتُ إخراجَه وِفقَ الأُصولِ العلميَّةِ المرعيَّةِ في مَنهجِ التَّحقيقِ، مُلتزمًا بالضَّوابطِ المَنهجيَّةِ في صِناعةِ التَّحقيقِ.

المبحث الأوَّل

التعريف بالمصنِّف، ومنهجه في الكتابة

المطلب الأوَّل: التعريف بالمصنِّف

أوَّلا- اسمه وكنيته، ومنزلته العلمية:

هو العلّامة عليّ بن أحمد البغدادي، كنيته أبو الفضائل، أحد أعلام بغداد في عصره، وقد تبيّن بعد تحقيق كتابه (مزيل الإشكال في تمثيل الأَشكال) أنَّه كان لغويًّا نحويًّا متضلّعًا، واسع الاطّلاع، راسخ القدم في علوم العربية، بارعًا في إدراك أسرار رسم المصحف وقواعد الإملاء وضبط الحركات وتشكيل الحروف وهيئاتها، متمنكًّا من مذاهبها ومدارسها، مما يكشف عن سعة باعه في العلوم اللغوية والشرعية معًا، ومع ذلك، فإنَّ كتب التراجم لم تسعفنا بمادّة وافية عنه، ولم نقف في ما اطلعنا عليه على مَن ترجم له ترجمة مستقلة أو مفصّلة.

وممّا يتبيّن من خلال هذا كلّه أنَّ عليّ بن أحمد البغدادي لم يكن مجرّد نحويٍّ أو صاحب نظم حسن، بل كان شخصية علمية متكاملة، تضافرت فيها الدقّة النحوية واللغوية مع الذوق الأدبي ورهافة الحسّ، فضلًا عن براعته في تصوير الحروف وضبط حركاتها بما يعكس عناية دقيقة بجمال الشكل وصورة الرسم، وإن كان ما وصلنا من آثاره قليلًا.

ثانيًا- شيوخه:

لم نقف على مصدرٍ أفرد ترجمة للبغدادي أو ذكر شيوخه الذين تلقّى عنهم العلم، غير أنَّ مؤلّفه يشهد على رسوخ قدمه في النحو واللغة، ممّا يدل على أنَّه نهل من شيوخٍ متقنين.

ثالثًا- تلامذته:

لم نعثر في كتب التراجم على ذكرٍ صريحٍ لتلامذته، غير أنَّ من العسير إنكار وجودهم؛ إذ كان عالمًا بارزًا لا بدَّ أن يكون قد أفاد طلابًا نهلوا من معينه، واستفادوا من سَعة معارفه وتنوّع خبراته، وقد أسهم في إشاعة علومه بين الأجيال، بما يعكس مكانته العلمية المتميّزة في ميدان النحو، فضلًا عن براعته في رسم النقط والحركات والأشكال، وهو ما يجسّد غزارة عطائه وإسهاماته المؤثرة في ترسيخ الدرس اللغوي وتدوينه.

رابعًا- مؤلفاته:

ولم نقف -بعد كثرة التتبع، وبعد طول التنقيب ومراجعة مظانّ المصادر- على مؤلَّفٍ يُنسَبُ إليه حتى كتابه الموسوم بـ(مزيل الإشكال في تمثيل الأَشكال)، غير أنَّنا وجدناه في أثناء هذه الرسالة يُومئ إلى تصنيفٍ آخر من تصانيفه سمّاه: (الاقتضاب في اختصار دُرَر الإعراب)، وهو ما يدلّ على سَعة عطائه العلمي، وغزارة إنتاجه، ويكشف عن جانبٍ من ثمراته التي حالت صروف الدهر دون وصولها إلينا، فبقي ذكرها شاهدًا على ما اندثر من آثار قلمه.

خامسًا- وفاته:

لم تُحدد كتب التراجم تاريخ وفاة البغدادي بدقة، إلَّا أنَّ الظنَّ الغالب يُرجّح أنَّ وفاته في القرن السادس الهجري، وهو ما يعزز احتمال أنَّ وفاته وقعت ضمن هذه الفترة الزمنية على الأغلب.

المطلب الثاني: منهجه في الكتابة

مخطوط (مزيل الإشكال في تمثيل الأَشكال)، للشيخ الإمام الحافظ لأبي الفضائل بن علي بن أحمد البغدادي يمثل مرجعًا أكاديميًا شامخًا في علوم النحو ورسم الحركات، جامعًا بين الدقة النظرية والبلاغة اللغوية والتطبيق العملي القرآني، يبدأ

المؤلف المخطوط بالحمد لله والصلاة على النبي، مؤكدًا على التوكل الإلهي والصبر على القضاء، ليضفي على الطرح العلمي بعدًا روحانيًا وأَخلاقيًا.

ثُمَّ يعرض المخطوط الأَشكال الإعرابية بترتيب منهجي دقيق، بدءًا من الفتحة والضمة، موضحًا مخارجها، علاماتها الكتابية، واستعمالها في الأَسماء والأَفعال، مع الاستشهاد بالقرآن لتثبيت المعنى وتوضيح الفروق الدقيقة بين الصيغ الإعرابية، ثُمَّ ينتقل إلى الكسرة وشطر الهمزة، مع بيان مواقفها المختلفة في الكلمة، والحروف المضمرة، والتنوين المرافق لها، موضحًا الرسم الكتابي لكل حركة وكيفية تطبيقها عمليًا.

وأَمَّا في الفصول المتقدمة (المدة، التشددة، شكل الصلة، علامة التثنية الساقطة، والتسكين) فيوضح المخطوط وظيفة كل شكل، مخرجه، موضعه في الكتابة، واستعماله في السياقات المختلفة، مع الاستشهاد بالأمثلة القرآنية لتأكيد الدقة العملية، ويختم المؤلف بدعاء يعكس الارتباط الوثيق بين العلم والبعد الأخلاقي والروحي، سائلاً الله أن ينفع به في الدنيا والآخرة.

بهذا، يقدم المخطوط نموذجًا رفيعًا للمنهج العلمي الأَكاديمي، يجمع بين الشرح النظري الدقيق، الرسم الكتابي المحكم، والأمثلة التطبيقية القرآنية، في إطار بلاغي متين، يتيح للمتعلم فهمًا متكاملاً وشموليًا للنحو والإعراب، ويؤكد على الربط بين العلم، الفصاحة، والتطبيق العملي.

المبحث الثاني : عملنا في التحقيق، ووصف المخطوط، ونماذج من صور المخطوط

المطلب الأَوَّل: عملنا في التحقيق

عملنا في التحقيق:

- **نسخ المخطوط**: نسخنا المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديثة، مع وضع علامات الترقيم المناسبة لتيسير القراءة.
- **إثبات الأَلفاظ**: اعتمدنا في المتن اللفظ الصحيح، ونبهنا في الهامش إلى ما ورد في المخطوط بعبارة: (...).
- **الآيات القرآنية**: أَوردناها بالرسم العثماني داخل قوسين مزهرين ﴿﴾، وميّزناها عن سائر النص، مع الإشارة إلى السورة ورقمها داخل قوسين معقوفين [ ]، وصحّحنا ما وقع فيه المصنّف من خطأ وأَثبتناه في الهامش.
- **الأَحاديث النبوية**: خرّجناها من مصادرها الأَصيلة المعتمدة، كالصحيحين والسنن والمسانيد، فإن لم نجدها نسبناها إلى كتب الحديث الأُخرى أَو المعجمات أَو كتب اللغة والنحو، وأَثبتنا بياناتها (الكتاب - الجزء - الصفحة)، وجعلناها بين أَقواس التنصيص «...».
- **الأَمثال والأَقوال**: خرجنا ما ورد من مأثور العرب وأَقوالهم.
- **تراجم الأعلام**: ترجمنا للأَعلام الوارد ذكرهم مع ضبط أَسمائهم، وأَشرنا إلى مصادر تراجمهم، واقتصرنا على الترجمة عند أَول موضع ورود دون تكرارها.
- **ردّ النصوص إلى مظانها**: أَرجعنا النصوص المنقولة والمسائل اللغوية والنحوية إلى مظانها من كتب اللغة والنحو.
- **التمثيل لما أَهمله المؤلف**: استدركنا بعض

المواضع التي أغفلها المؤلف بالتمثيل المناسب، مثبتين ذلك في الهامش.

• **الخاتمة**: ختمنا التحقيق بخاتمة أبرزنا فيها أهم النتائج العلمية التي توصّلنا إليها في الدراسة.

ونسأل اللهَ -جلَّ في علاه- أن يعصمنا من مزالق الزلل، وأن يهيِّئ لنا التوفيق في إخراج هذا السفر النفيس في حُلَّةٍ بهيَّةٍ، تليق بجلال مضمونه وعظيم قدره.

المطلب الثاني: ووصف المخطوط، ونماذج من صور المخطوط

أوَّلًا- وصف المخطوط:

يتألّف هذا المخطوط من سبع لوحات، يشتمل كلُّ وجهٍ منها على خمس عشر سطرًا، ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد ما بين تسعٍ وإحدى عشرة كلمة، ومصدر المخطوط بدار الكتب المصرية، قسم المجاميع، تحت الرقم (875 مجاميع طلعت)، وموضع المخطوط من المجموع من الصفحة (54 إلى 60)، ويتميّز النص بخطٍّ واضحٍ منسَّق، كُتب على ورقٍ قديمٍ متينٍ حسن الصون، لم يظهر فيه أثرُ سقطٍ أو تحريف. وهو نسخة نادرة نفيسة، نُسِخت -على ما يظهر- في حياة المؤلِّف، الأمر الذي يضاعف من قيمتها العلمية والتحقيقية.

أَمَّا موضوع الرسالة، فهو على صغر حجمها عظيم الفائدة؛ إذ أفردها المصنِّف لبيان علامات الإعراب والبناء، وجعلها عشرة أشكال، كالفتحة والكسرة والضمة والسكون والتنوين والهمزة وغيرها، ثم بسّط القول في رسومها ومواضع توظيفها في لسان العرب، مع إيضاح طرائق المتقدّمين والمتأخّرين في رسمها وتسميتها، وما استقرَّ عليه العمل في ذلك.

ثانيًا- نماذج من صور المخطوط:

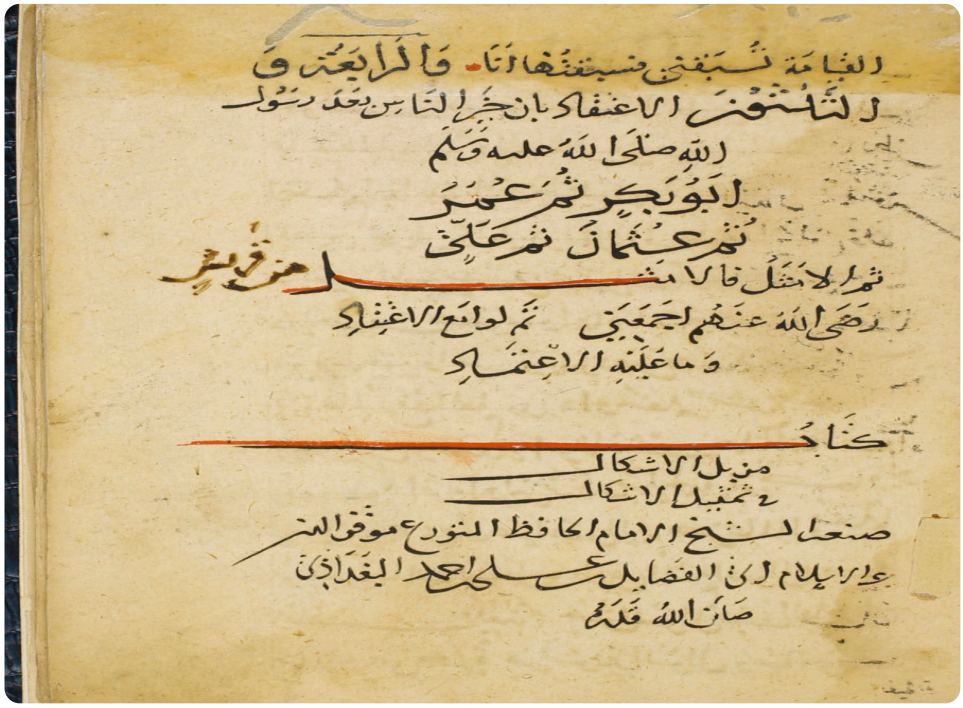

غلاف المخطوط

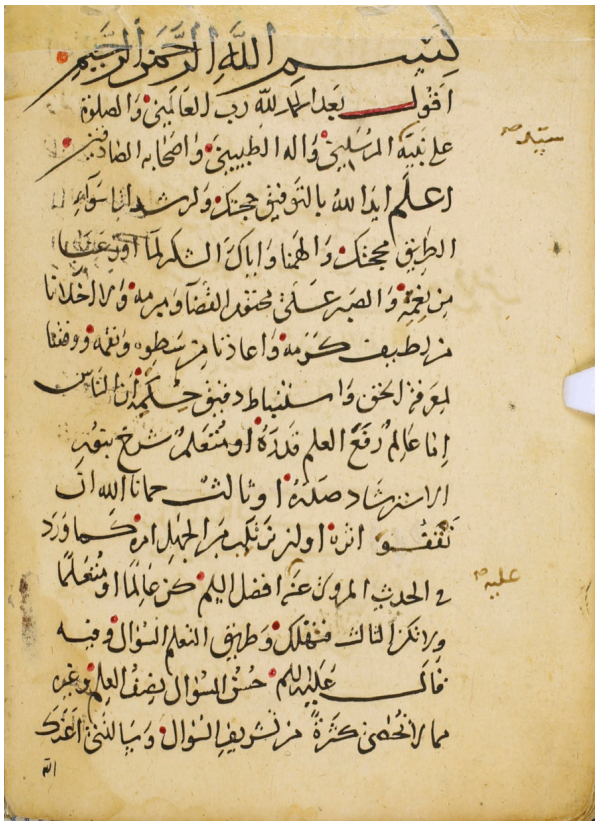

مقدمة المخطوط

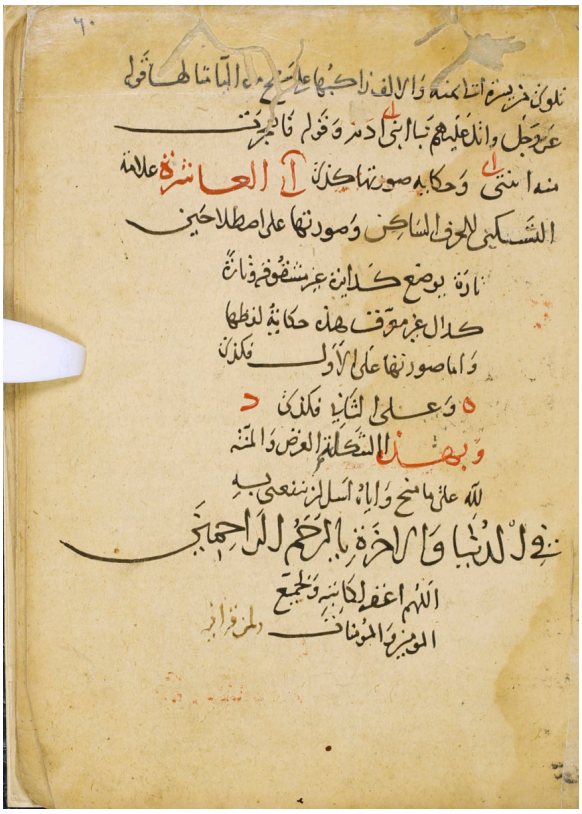

خاتمة المخطوط

كتابُ مُزيلِ الإشكالِ في تَمثيلِ الأَشكالِ

صَنَعَهُ الشَّيخُ الإمامُ الحافِظُ المُتورِّعُ مُوَفَّقُ الدين عزّ الإسلام أَبي الفَضائلِ بن عَليٍّ بن أَحمدَ البَغداديّ – صانَ اللهُ قَدْرَهُ –/ 1 و/ .

بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم

أَقولُ بعدَ الحمدِلله ربِّ العالمينَ، والصَّلاةِ على نبيِّه سيِّدِ المرسلينَ، وآلِهِ الطيِّبينَ، وأَصحابِهِ الصادقينِ.

اعلمْ أَيَّدَ اللهُ –بالتوفيقِ– حجَّتَكَ، وأَرشدَ إلى سواءَ الطريقِ محجَّتَكَ، وأَلهمَنا وإيَّاكَ الشُّكرَ لما أَوزعَنا من نعمِهِ، والصبرَ على محتومِ القضاءِ ومُبرَمِهِ، ولا أَخلانا من لطيفِ كرمِهِ، وأَعاذنا من سطْوِهِ ونقمِهِ، ووفَّقنا لمعرفةِ الحقِّ واستنباطِ دقيقِ حكمِهِ.

أَنَّ الناسَ إمَّا عالمٌ رفعَ العلمُ قدرَهُ، أَو مُتعلِّمٌ شرحَ بنورِ الاسترشادِ صدرَهُ، أَو ثالثٌ –حمانا اللهُ– أَنْ نقفُو أَثرَهُ، أَو أَن نرتكبَ من الجهلِ أَمرَهُ– كما وردَ في الحديثِ المرويِّ عنه عليه أَفضلُ السَّلام: ((كُنْ عالِمًا أَو مُتعلِّمًا، ولا تكُنْ الثالِثَ فتَهلِكَ))[1]، وطريقُ التَّعلُّمِ السُّؤالُ، وفيه قالَ عليه السَّلام[2]: ((حُسْنُ

(1) يُنظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان: 1/ 226، والعقد الفريد: 2/ 152، والإبانة الكبرى، لابن بطة: 1/ 341، واتحاف السادة المتقين: 6/ 200، وشرح سنن ابن ماجه: 526/ 1.

(2) يُنظر: صاحب كتاب نثر الدر في المحاضرات: 1/ 122، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد: 2/ 98، ونسباه

السُّؤالِ نصفُ العلمِ))[1]، وغيرُهُ ممَّا لا تُحصى[2] كَثرةً من تشريفِ السُّؤالِ، وسألتني -أَعزَّكَ/ 1 ظ/ اللهُ- تلخيصَ معرفةِ الإشكالِ الموضوعةِ باصطلاحِ الكتابِ، وإن كنت ممَّن لا يُشارُ إليه، ولا يُعوَّلُ عليه، لكن لحُسنِ ظنِّكَ السليمِ، أَرجو منَ الله الكريمِ -سُبحانَه- أَنْ يُهيِّئني لِما أَهَّلتَني له، فأَقولُ كما قالَ الوليُّ الصالحُ عليُّ بنُ أَبي طالبٍ[3] -كرَّمَ اللهُ وجهَه-: ((اللَّهُمَّ اجعلني كما يظنُّون)[4]، فنسألُ اللهَ العصمةَ منَ الخطَلِ[5]، والمعونةَ على تيسيرِ الأَملِ، إذ لم أَبخلْ عليكَ بما في وُسْعِي حيثُ لم أَجد بُدًّا من امتثالِ أَمرِكَ، وإجابةِ مسألتِكَ، فقلتُ واثقًا بقولِ الله -عزَّ وجلَّ-: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ﴾ [العنكبوت: 69].

الأَصلُ في معرفةِ ما به يحصلُ الأَمنُ من اللَّحنِ والتَّقديرِ، واللَّبسُ[6] باختلالِ معاني كلامِ العربِ الموضوعِ على نعتِ الفصاحةِ المُميِّزةِ بينَ الصِّيغِ المتَّحِدةِ المَباني المُتعدِّدةِ المعاني، معرفةُ النحوِ، وزوالُ اللَّبسِ به يحصلُ في مثلِ قولِهم: ما أَحسنَ زيدًا، وما أَحسنُ زيدٍ، وما أَحسنَ زيدٌ/ 2 و/ ، فالأَولى صيغةُ التَّعجُّبِ، والثانيةُ صيغةُ الاستفهامِ، والثالثةُ صيغةُ النَّفي، والميزُ بين هذه الثَّلاثِ صِيغٍ حَصَلَ بالنحوِ الذي هو الإعرابُ[7]، وفي مثلِ قولِهم: ما

للنبي ﷺ، وفي موضع آخر من كتابه: 1/ 277، نسبه للإمام حسن عليه السلام.

وقد أَورده ابن حجر في لسان الميزان: 1/ 301، كما ذكره العيني في عمدة القاري: 24/ 4، ونقلاه بلفظهما على أَنَّه حديث مرفوع إلى النبي ﷺ.

وقال الشهاب: ((أَخبرَنا القاضي أَبو محمّدٍ عبدُ الكريم بنُ المنتصرِ الأَشتِيخَنِيُّ، قَدِمَ علينا من خراسانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الحسنِ البخاريُّ الزَّاهدُ، حدثنا أَبو حاتمٍ محمَّدُ بنُ عمرَ المعدِّلُ، ثنا أَبو ذرٍّ أَحمدُ بنُ عبدِ اللهَّ بنِ مالكِ التِّرمذيُّ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشامي، حدثنا علي بن حرب، حدثنا موسى بن داود الهاشمي، حدثنا ابن لَهِيعَة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، وذكر ذلك في حديثٍ طويلٍ: حُسْنُ السؤالِ نصفُ الْعِلْمِ)). مسند الشهاب: 1/ -5554.

(1) عيون الإخبار: 3/ 28، وشرح نهج البلاغة: 18/ 108، وإصلاح المال: 66، ويُنْظر: نثر الدر في المحاضرات: 1/ 227، والحسن بن علي بن أَبي طالب: 287، والنكت على صحيح البخاري: 2/ 26.
نسبته المصادر للحسن -رضي الله عنه- والقول كاملةً في المصادر: (قال الحسن: حسن السؤال نصف العلم، ومداراة الناس نصف العقل، والقصد في المعيشة نصف المؤونة).

(2) يُنْظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان: 1/ 226، والعقد الفريد: 2/ 152، والإبانة الكبرى، لابن بطة: 1/ 341، واتحاف السادة المتقين: 6/ 200، وشرح سنن ابن ماجه: 526/ 1.

(3) علي بن أَبي طالب -رضي الله عنه، وكرّم اللهُ وجهَه- (ت 40 هـ): هو أَبو الحسن، علي بن أَبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي -كرّم الله وجه - أَمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين، وابن عمّ النّبيّ - صلى الله عليه وسلم - وصهره، وأَحد العشرة المبشرين بالجنة، وتوفي في سنة (40 هـ). يُنْظر: الوافي بالوفيات: 21/ 103، والأَعلام: 4/ 295.

(4) يُنْظر: شرح نهج البلاغة: 18/ 256.وأَصل القول: ((اللَّهمَ اجعلني خيرًا ممَّا يظنّون، واغفر لي ما لا يعلمون)).

(5) تدلُّ لفظةُ (الخطل) في هذا السياق على (المنطق الفاسد المضطرب). يُنْظر: الصحاح، مادة (خطل): 4/ 1685.

(6) وردت الكلمة (اللَّبس) في الأَصل دون حرف العطف، غير أَنَّ الصواب ما أَثبتناه، إذ به يستقيم المعنى ويتّضح وجهُ الربط بين الجمل.

(7) يتجلّى في هذا الموضع اجتماع ثلاث دلالات إعرابية هي: الفاعليَّة، والمفعوليَّة، والإضافة، ويُستدلّ على

أَكلتُ خبزًا، وما أَكلتُ خبزٌ، الأُولى: نافيةٌ، والثانيةُ: مثبتةٌ، -والأَمثلة كثيرةٌ جدًّا فلا نُطيلُ-، فجديرٌ أَن يكون موضعُهُ على ما قيلَ موضعُ النحوِ من الكلام كموضعِ الملحِ منَ الطعامِ، تنبيهًا منهم على أَنَّ أَيَّ الأَمرينِ افترقَ عن صاحبِهِ فَسَدَ، وهو إِمَّا ملحُ الطعامِ أَو نحوُ الكلامِ[1].

وإذ لم يقع لك الاعتناء بشيءٍ منه في هذه المدّة التي تصاحبنا فيها، خالصًا لوجهِهِ جلَّ جلالُهُ، وقارنتُ موانع الإجتماع، وقارنتُ دواعيَ الإزماعِ[2] لك، كلأك[3] اللهُ حاضرًا وباديًا، ورايحًا وغاديًا، وكان الأَسهلَ لك بسعادتِكَ في تناولِكَ مفتاحَ المبتدئ، المقدِّمةَ الموسومةَ بالاقتضابِ في اختصارِ دُرَرِ الإعرابِ[4]، التي نحونا ما بها مسلكَ المبتدئينَ لا أُسلوبَ المنتهينَ، فلا غِنى لك عن معرفةِ الأَشكالِ الموضوعةِ بالاصطلاحِ[5]/ 2 ظ/ للكتابِ، على قُربِ مُماثِلِه ومشابهه؛ كالضَّمَّةِ الدالَّةِ -مثلاً- على الفاعلِ وصورتُها الواو، والفتحةِ الدالَّةِ على

التمييز بينها من خلال نوع (ما) الواردة في السياق، فإذا رُفع (زيد)، كانت (ما) للنفي؛ وإذا نُصب، أَفادت التعجّب؛ وإذا جُرَّ، دلّت على الاستفهام، ومن ثَمَّ، فإنَّ تجريدَ اللّفظ من الحركات الإعرابية يُفضي إلى التباس المعاني، واختلاط الوظائف النحوية، الأَمر الذي يُوجب إظهار الإعراب رفعًا للغموض ودفعًا للإشكال.

وقد نبّه أَبو البقاء العكبري إلى هذه المسألة بدقّة، فقال: ((قولهم: ما أَحسن زيدًا ! فإنه إذا عري عن الحركات احتمل النفي والاستفهام والتعجُّب وكذلك قولك: ضرب زيدٌ عمرًا لو عرَيته من الإعراب لم تعرف الفاعل من المفعول)). اللّباب في علل البناء والإعراب: 1/ 152 - 153.

(1) وهي عبارة بليغة موجزة ذكرها المصنِّف إذ المعنى أَنَّ الكلام لا يستقيم ولا تحصل منافعه التي هي الدلالات على المقاصد إلّا بمراعاة أَحكام النحو من الإعراب والترتيب الخاص، بمعنى آخر أَنَّ وجه الشبه بين النحو والملح هو أَنَّ كلاً منها مصلحٌ لما يوضع فيه؛ فكما أَنَّ الملح يصلح الطعام فكذلك النحو مع الكلام. وقيل: إنْ استكثر صاحبه من النحو يفسد المعلوم، فقولهم: النحو مِلْحُ العلم، ومتى اسْتكْثر مِن الملح في الطَّعام فَسدَ، وأَصحاب هذه النظرية ضد التوسع في اللغة.

قال السكاكي: ((في قولهم: النحو في الكلام كالملح في الطعام الصلاح باستعمالهما، والفساد بإهمالهما صح لشمول هذا المعنى المشبه والمشبه به فالملح إن استعمل في الطعام صلح الطعام وإلّا فسد، والنحو كذلك إذا استعمل في الكلام نحو عرف زيد عمراً برفع الفاعل ونصب المفعول صلح الكلام وصار منتفعا به في تفهم المراد منه وإذا لم يستعمل فيه فلم يرفع الفاعل ولم ينصب المفعول فسد لخروجه عن الانتفاع به وإذا جعلت وجه التشبيه ما قد يذهب إليه ذوو التعنت من أَنَّ الكثير من الملح يفسد الطعام والقليل يصلحه فالنحو كذلك فسد لخروجه إذ ذاك عن شمول الطرفين على الاختصاص بالمشبه به، فإن التقليل أو التكثير إنما يتصور في الملح بأن يجعل القدر المصلح منه للطعام مضاعفاً مثلاً، أَما في النحو فلا لامتناع جعل رفع الفاعل أو نصب المفعول مضاعفاً)). مفتاح العلوم: 340.

(2) الإزماع: من الفعل (أَزمع) بمعنى عزمَ وقصدَ، يُقال: أَزمع الأَمرَ إزماعًا، أَي: إذا عزمَ عليه جزمًا. يُنْظر: مقاييس اللغة، مادة (زمع): 3/ 24.

(3) كلأك، يعني: حفظك ورعاك. يُنْظر: مقاييس اللغة، مادة (كلأ): 5/ 131، والصحاح، مادة (كلأ): 1/ 69.

(4) لم نقف على كتاب يحمل هذا الاسم، وعبارته تحتمل أَمرينِ: الأَوَّل: أَنْ تكون هذه العبارة وصفًا داخليًا من المؤلفِ، أَي: سمّى مقدمته بالاقتضاب، وجعلها مختصرًا لما يعدّه (دررًا) من مسائل الإعراب، من غير أَن يشيرَ إلى عنوان كتابٍ اسمه (درر الإعراب).

والأَمر الثاني: أَن يكون هناك مخطوط - متن، للمصنِّف ولم يحقّق بعد بعنوان (درر الإعراب).

(5) المراد هنا في الاصطلاح العلامات الإعرابية المرسومة في الكتابة (الفتحة، ، الكسرة) كما اتّفقَ عليها النحاة. يُنْظر: أَوضح المسالك: 1/ 64.

المفعولِ وصورتُها خَطَّةٌ مستطيلةٌ[1] في سطحِ الكتابةِ عُرضًا، والكسرةِ الدالَّةِ على المجرور من تَحتٍ.

وما أَشَبَهُ لمّا كانَ الفاعلُ مرفوعًا، نقشنا عنه ضمة جعلوها دالَّةً على المرفوعِ للمشابهةِ بينهما، فأَخذنا في بيانِ ذلك الاصطلاحِ، مستعينينَ باللهِ، وبه الحولُ والقوَّةُ[2].

فصل

والغرضُ من هذا المقصدِ يحصلُ لك في صورةِ أَشكالٍ عشرةٍ مُلخَّصةٍ في أَمثلتِها:

الأُولى: الفتحةُ، وهي أَثرٌ لأَخفِّ الحركاتِ الذي هو الفتحُ[3]، إذ لا حرجَ في النُّطقِ به، ومخرجُها فتحُ الفمِ من أَعلاه[4]، وصورتُها خَطَّةٌ مستطيلةٌ[5] أَوَّلُها كآخِرِها، آخِذةً من فوقٍ إلى تحتٍ على تعرُّجٍ يسيرٍ من أَعلى الحرفِ المفتوحِ، هذه صورتُها لفظًا، وصورتُها كتابةً وشكلاً هكذا : الفتحُ[6].

فتارةً تكونُ[7] في آخرِ/3و/ كلمةٍ معربةٍ تستحقُّها لكونِها في موضعِ مفعولٍ ونحوِهِ، وتارةً في كلمةٍ غيرِ منصرفةٍ تقدَّمَها عاملُ جرٍّ، فيكونُ علامةَ الحرفِ والجرِّ، مثالُ الأَوَّلِ قولُهُ عزَّ وجلَّ:﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا ﴾ [إبراهيم: 24]، الخطَّةُ على اللَّام علامةُ الفتحِ لكونِه مفعولاً[8] (لله) سبحانَه، ومثالُ الثانيةِ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَّ﴾ [يوسف: 7]، الخطَّةُ بذاتِها علامةُ الجرِّ على الفاءِ بـ(في)[9]، وتكونُ في اسمٍ مبنيٍّ من حرفٍ واحدٍ،مثلُ الياءِ للمتكلِّم، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾[10] [الزمر: 53] ، ومثلُ الكافِ للمخاطَبِ، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ:﴿ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾

---

(1) خطّة مستطيلة: أَي: خطّ قصير أُفقي فوق الحرف، وهو شكل الفتحة، و(الخطَّة) بفتح الحاء والطاء من الخط والامتداد، وليست من (الخُطَّة) بمعنى التدبير أَو المشروع. يُنْظر: مقاييس اللغة، مادة (خط): 2/ 154.

(2) أَي: (لا حولَ ولا قوةَ إلاَّ بالله)، من الدعاء النبوي.

(3) قال سيبويه يصف الفتحة بأَنهَّا أَخفُّ الحركات بقوله: ((ويقولون في: فَخِذٌ فخْذ، وفي: عَضُدٌ عضْد، ولا يقولون في: جَمَل جمْل ولا يخففون، لأَنَّ الفتحَ أَخفُّ عليهم والألف)). الكتاب: 4/ 188. وهذا ما ذهب إليه أَيضًا الزجاجي نقلاً عن سيبويه. اللَّامات: 35 وقال خالد الأَزهري في بيان مراتب الحراكات وعلّة تسمية الفتح: ((وأقوى الحركات الضَّمُّ، ويليه الكسر، ثُمَّ الفتح... وسمّي الثالث فتحًا؛ لأَنَّه يتولد من مجرد فتح الفم)). شرح التصريح: 1/ 55.

(4) أَي: انفتاح ما بين الفكينِ بحيث ينخفض الفك السفلي قليلاً، مع انبساط مجرى الصوت. يُنْظر: التمهيد في علم التجويد: 57. وعلينا أَن نشير إلى أَنَّ أَوّل من نُسب إليه وضع علامة الفتح أَبو الأسود الدؤلي؛ إذ استدعى كاتبًا فأَمره أَن يجعل النقطة الحمراء فوق الحرف عند الفتح، وتحت الحرف عند الكسر، وأَمام الحرف عند الضم، فإن لحق ذلك بتنوين ضُعِّفت العلامة فجُعلت نقطتين، وهو ما عُرف في اصطلاحهم بـ(نقط أَبي الأسود). يُنْظر: أَخبار النحويين البصريين: 13، والمحكم في نقط المصاحف: 43.

(5) تصف الشكل الكتابي للفتحة في الخطوط القديمة.

(6) يُنْظر: المحكم في نقط المصاحف: 7.
إنَّ هيئة الفتحة وصورتها من وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ إذ كانت الحركات في الأَصل تُرسم على هيئة نقاط، فحوَّلها الخليل إلى رموز للحركات، تمثِّل الألف القصيرة والواو القصيرة والياء القصيرة.

(7) في الأَصل (يكون)، والصواب ما أَثبتناه.

(8) أَي: إنَّ لفظَ (مثلًا) في الآية الكريمة مفعولٌ به؛ لوروده منصوبًا بالفتحة، وإذ تدلُّ الفتحة على علامة النصب.

(9) جاء لفظ (يوسف) مجرورًا بالفتحة بدلاً من الكسرة؛ لكونه ممنوعًا من الصرف، وفي هذا المثال يوضّح المصنِّف علامات الإعراب، وصورة رسم العلامة في الأَسماء المنصرفة وغير المنصرفة.

(10) فقوله تعالى: (عباديَ): منادى منصوب بالفتحة.

[الزخرف: 43]، وقولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۡبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: 2]، ومثلُ التاءِ للمخاطبِ، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ﴾ [آل عمران: 8]، وتكونُ في آخرِ الفعلِ المضارعِ، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿أَن تَقُولَ نَفۡسٌ يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾[الزمر: 56]، وفي آخرِ الفعلِ الماضي، مثالُهُ ما تقدَّمَ من قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ﴾[إبراهيم: 24][1].

الثانية: [الضّمّة]

منَ الأَشكالِ (الضَّمَّةُ)، التي هي علامةٌ لأَثقلِ الحركاتِ[2]، / 3 ظ/ وهو الرَّفعُ، ومخرجُها[3] ضمُّ الشَّفَتينِ في أَوائلِها[4]، ففيه حَرَجٌ[5]، وصورتُها واوٌ على سطحِ الكتابةِ قصيرةُ المَدَّةِ قعودُها على استواءٍ، هذه حكايةُ صورتِها لفظًا، وصورتُها كتابةً هكذا: ، وموضعُها فوقَ الحرفِ المضمومِ[6].

فتارةً تكون[7] في آخرِ كلمةٍ معرفةٍ تستحقُّها[8] لكونِها فاعلةً، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: 55]، الضَّمَّةُ على الهاءِ علامةُ الرَّفعِ.

وتارةً تكونُ[9] في كلمةٍ مبنيةٍ، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ﴾ [الروم:4]، ﴿وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ﴾ [البقرة: 149]، وتكونُ[10] في اسمٍ مضمرٍ من حرفٍ، كالهاءِ في المضمراتِ،

(1) يُستفاد من تمثيل المصنِّف أَنَّ الفتحة تَرِد في مختلف أَبواب الكَلِم؛ من أَسماء وأَفعال وحروف، كما تلحق بالضمائر على اختلاف أَنواعها: فذكر المصنِّف (ضمير المخاطب وضمير المتكلِّم)، وهو ما تجلّى بوضوح في الأَمثلة التي ساقها، ولم يذكر ضمير الغائب الذي فيه علامة البناء الفتحة كـ(هيَ وهوَ).

(2) يرى الزجاجي أَنَّ الضَّمَّةَ تخرج بتكلّف فتعدُّ من الحركات الثقيلة، إذ يقول: ((فإنَّ الضَّمَّة والكسرة تخرجانِ بتكلّف واستعمال للشفتين، والفتحة تخرج مع النفس بلا علاج)). اللامات: 35.
ونجد توسعًا ملحوظًا عند الرازي في بيان سبب ثقل حركة الضَّمَّة، وذلك في قوله: ((أَثقل الحركات الضَّمَّة، لأَنَّها لا تتمُّ إلا بضمِّ الشّفتين، ولا يتمُّ ذلك إلَّا بعمل العضلتين الصلبتين الواصلتين إلى طرفي الشفة)). مفاتيح الغيب: 56/ 1.
ثمَّ بيّن الرزاي كيفية النطق بالضَّمَّة، فقال: ((من أَراد أَن يتلفظَ بالضَّمَّةِ فإنَّه لا بُدَّ له من ضمِّ شفتيه أَولًا، ثُمَّ رفعهما ثانيًا)). مفاتيح الغيب: 1/ 57.
وفسّرَ ابن يعيش دلالة الثقل بقوله: ((اعلم أَنَّ الواو أَثقل من الياء والأَلف، والمعني بالثقل أَنَّ الكلفةَ عند النطق بها تكون أَكثر)). شرح الملوكي في التصريف: 410.
والفكرة توسعت عند الأَزهري في تحديد أَقوى الحركات وأَثقلها، وبهذا قال: ((وأَقوى الحركات الضَّمُّ، ويليه الكسر، ثُمَّ الفتح وسمّي الأَوَّل ضمًّا؛ لأَنَّه ينشأ من ضمِّ الشفتين أَوَّلًا ثُمَّ رفعهما ثانيًا، وسمّي الثاني كسرًا؛ لأَنَّه ينشأ من انجرار اللحى الأَسفل إلى أَسفل انجرارًا قويًا، وسمّي الثالث فتحًا؛ لأَنَّه يتولد من مجرد فتح الفم)). شرح التصريح: 1/ 55.
يُستبان، ممَّا ذكرناه من أَقوال العلماء، أَنَّ ثِقَلَ الضَّمَّة إنَّما يتناسب طردًا مع عدد الأَعضاء المشتركة في أَدائها.

(3) في الأَصل (ومخرجه)، والصواب ما أَثبتناه، لأَن الضمير يعود للضَّمَّة.

(4) يُنْظر: الكتاب: 4/ 433، والنشر في القراءات العشر: 1/ 201.

(5) أَي: مشقة يسيرة في المخرج بسبب انطباق الشفتين.

(6) جعلَ المتقدّمون الضَّمَّة نقطةً حمراء في وسط الحرف أَو أَمامه، ورسموا للتنوين نقطتين، أَمَّا المتأَخّرون فصوّروها واوًا صغيرة فوق الحرف، لكون الواو علامةَ الرفع في الأَسماء المعتلّة، أَي: الأَسماء الخمسة، نحو: أَبوك، وسمّوها (رفعة)، فإذا كان معها تنوين أَضافوا خطّةً صغيرة بعد الواو، أَو واوًا أُخرى مردودةً على الأُولى، وقد اختار المصنِّف مذهب المتأَخرين، فجعل الضمّة واوًا صغيرة فوق الحرف يُنْظر: صبح الأَعشى: 3/ 162.

(7) في الأَصل (يكون)، والصواب ما أَثبتناه.

(8) في الأَصل (يستحقها)، والصواب ما أَثبتناه.

(9) في الأَصل (يكون)، والصواب ما أَثبتناه.

(10) في الأَصل (يكون)، والصواب ما أَثبتناه.

مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾ [البقرة: 144]، الضَّمَّةُ على الهاءِ، ومن حرفينِ، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ﴾ [الحشر: 24]، وكقولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾ [المائدة: 105]، ومثلُ التاءِ في الجمعِ، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾ [آل عمران: 139]، وفي جمعِ التأنيثِ، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ﴾ [النساء: 34]، وتتوالى على ثلاثةِ أحرفٍ، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: / 4 و/ ﴿وَأَنتُمۡ حُرُمٞ﴾[المائدة: 1]، وفي الفعلِ المضارعِ، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ﴾ [الواقعة: 17][1].

الثالثة: [الكسرة]

مِنَ الأَشكالِ (الكسرةُ) التي هي وسطٌ بين الحركتينِ[2]، ومخرجُها من أَسفلِ الحَنَكِ إذا كَشَّرَ[3] المتكلِّمُ عن أَسنانِهِ إلى نحوِ النواجذ[4]، وصورتُها خَطَّةٌ مستطيلةٌ على السواءِ، من تحت الحرفِ المكَسُورِ منَ الكتابةِ عُرضًا، آخِذَةً من فوقٍ إلى تحتٍ على تعريجٍ يسيرٍ وتوريبٍ[5] من يمنةٍ إلى يُسْرَةٍ[6]، وقد يُصطلَحُ على عكسِ هذا الموضعِ: من يَسْيرَةٍ[7] إلى يمنةٍ على توريبٍ أَيسرَ من الأَوَّلِ،

(1) لقد بيّنّ المصنّف -رحمه الله- من خلال أَمثلته المتعدّدة الحالات التي توضع عليها الضمة، فجعلها علامةَ الرفع وبيان البناء على الضم في آخر الأسماء المعرَبة المرفوعة من مبتدأ وخبر وفاعل ونائب فاعل واسم (كان) وخبر (إنّ) سواء وردت مفردة أَو في جمع التكسير أَو جمع المؤنث السالم، وأوضح كذلك أَنَّها تلازم الأسماء المبنية على الضم كالظروف وأسماء الإشارة والضمائر المتصلة والمنفصلة، وتظهر في الضمائر المضمومة مثل الهاء في (شطرهُ) والكاف في (عليكُم)، والتاء في (أَنتُم)، وتعلو الفعل المضارع إذا لم يسبقه ناصب أَو جازم، كما ورد في أَمثلة المصنّف (يطوفُ)، وتمتد إلى الفعل الماضي المبني على الضم عند اتصالِه بواو الجماعة (كتبوا) و(ذهبوا)، وتشمل جمع المؤنث السالم المرفوع كـ(صالحاتٌ)، وقد تتوالى ثلاث مرات الضمة في الكلمة كـ(حُرُمٌ)، وبعض الحروف المبنية على الضم كـ(قبلُ) و(حيثُ)، فالمصنّف من خلال سياقه وأَمثاله أضاء للقارئ جميع الحالات التي تحتكم إليها الضمة ما عدا حالة (الفعل الماضي) المتصل بواو الجماعة، مؤكِّدًا مكانتها كعلامة للرفع وعلامة للعلو في الإعراب.

(2) يقصد بـ(وسط بين الحركتين)، أَي: بين الفتح والضمِّ، فالكسرةُ حركة أَماميةٌ مغلقةٌ نسبيًا، أَقرب إلى انحدار الفكِّ من الضمِّ، وأَبعده عن انفتاحه من الفتح.

(3) كشَرَّ: يعني أَبدى الأَسنان.

(4) تأتي الكسرة في المرتبة الثانية بعد الضَّمَّة من ناحية القوة، قال سيبويه: ((... وذلك لأَنَّ الكسرة أَخفُّ عليهم من الضَّمَّة)). الكتاب: 4/ 37.
ويرى الرازي أَنَّ سبب مجيء الكسرة بعد الضَّمَّة مردّه إلى الجهد العضلي وعدد العضلات المستعملة، إذ قال: ((وأَمَّا الكسرة فإنَّه يكفي في تحصيلها العضلة الواحدة الجارية)). مفاتيح الغيب: 1/ 56.
وذلك لأَنَّه عند ((التلفظ بالكسرة فإنَّه لا بُدَّ له من فتح الفم فتحًا قويًا، والفتح القوي لا يحصل إلَّا بانجرار اللحي الأَسفل وانخفاضه، فلا جرمَ يسمّى ذلك جرًّا وخفضًا وكسرًا؛ لأَنَّ انجرار القوى يوجب الكسر)). مفاتيح الغيب: 1/ 57.
وأَوجز السيوطي مراتب الحركات بقوله: ((أَثقل الحركات الضَّمَّة، ثمَّ الكسر، ثمَّ الفتحة)). الأَشباه والنظائر في النحو: 2/ 43.
ويُلحظ أَنَّ تصنيف المصنِّف للحركات لم يلتزم فيه ترتيبها من الأَقوى فالأَخف فالأَخف، ولا بالعكس من الأَخف فالأَقوى فالأَقوى، بل لعلّه تبنّى رأيًا جديدًا يرى فيه أَنَّ الكسرة أَقوى من الضمّة، ومع ذلك جعلها في المرتبة الثالثة.

(5) التوريب: الميل في الخط، والانحراف بين الطول والعرض. يُنْظر: تكملة المعاجم العربية: 1/ 107.

(6) أَي: يمنى ويسرى.

(7) ربما سها المصنِّف أَن يكتب (يسرة)؛ لكونه ذكر قبلها (يسرة).

أَقربَ إلى استقامتِهِ طولاً، فهذه حكايةُ صورتِها لفظًا على الاصطلاحينِ، وحكايتُها في الكتابةِ هكذا على الاصطلاحِ الأَوَّل: (ـُـ) علامةُ الكسرِ، وعلى الثاني فهكذا: (ـِـ)[1]،

فتارةً تكونُ[2] في آخرِ كلمةٍ معربةٍ تستحقُّها[3] لكونِها حرفَ إعرابٍ مجرورٍ، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [المائدة: 120]، وتارةً في كلمةٍ مبنيةٍ، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لِلَّهِ﴾[4]، وفي أَوسطِ/ 4 ظ/ من الكلمةِ، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ﴾[5] [الأعراف: 38]، وتكونُ في أَوَّلِ حرفِ كلمةٍ، مثالُهُ ما تقدَّمَ من قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿لِلَّهِ﴾، وفي أَوسطِ من الكلمةِ، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿جَبَلٍ﴾ [البقرة: 260][6]، وفي آخرِ كلمةٍ كما تقدَّمَ، وفي حروفٍ جارّةٍ، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فِي رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: 21]، ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟﴾ [الأحزاب: 23]، وفي اسمٍ مضمرٍ، مثلُ: (الكافِ والتاءِ)، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [الزمر: 59][7].

الرابعة: (شكل الهمزة)

وهي متعلِّقةٌ على الثلاثِ الأَشكالِ المتقدِّمةِ، وهي على ثلاثِ مراتبَ:

الأُولى: على الفتحِ، ومخرجُها أَقصى الحلقِ[8]، وصورتُها صورةُ العينِ[9] مقطوعةُ المدَّةِ وتنتهي إلى خَطَّةٍ قصيرةٍ، آخذةً في سطحِ الكتابةِ عُرضًا إلى جهةِ الاستواءِ، وقد يُنحى بها إلى تحتٍ، هذا تلخيصُها لفظًا، وأَمَّا صورتها كتابةً فهي هكذا على الأَوَّل

(1) جعل المتقدّمون الكسر نقطة حمراء تحت الحرف، ومع التنوين نقطتين، أمّا المتأخرون فجعلوه شظية أسفل الحرف سُمِّيت خفضة نسبة إلى الخفض، ومع التنوين خطّين. يُنْظر: صبح الأَعشى: 3/ 162.
وعليه، فإنَّ هيئة الكسرة عند المصنِّف جاءت على مذهب المتأخرين، برسمها شظيّةً متعرّجة تحت الحرف، ثم نبّه على أَنَّ الكسرة قد تكتب كأَلف الخنجرية تحت الحرف للدلالة على الكسرة.

(2) في الأَصل (يستحقها)، والصواب ما أَثبتناه.

(3) في الأَصل (يستحقها)، والصواب ما أَثبتناه.

(4) هنا مثال المصنَّف جانب الصواب؛ لأَنَّ لفظ الجلالة (لله) معربة وليست مبنية، فمثال المبني المكسور (أَمسِ، وحذامِ) ونحوهما، أَو لعلّه يقصد لام الجر (لله).

(5) الآية مطموسة في المخطوط، ويُرجَّح أَنَّ ما أثبتناه هو الصواب

(6). لعلَّ المصنّف يقصد بقوله تعالى: (جِبلاً)؛ لأَنَّ في كلمة (جَبَل) لا توجد كسرة.

(7) مثّل المصنّف للأسماء المعربة والمبنية التي تَرِد مكسورة، غير أنّه أخطأ في بعض شواهده، ويُستفاد من الأمثلة التي أوردها يتبيّن أنَّ الكسرة تَرِد في المواضع عدّة، منها: الاسم المعرب، والاسم المبني، وبداية الكلمة، ووسطها، ونهايتها إذا سُبقت بحرف جرّ، وفضلاً عن الضمير المتّصل بالكاف أَو التاء.

(8) يُنْظر: المحكم في نقط المصاحف: 91، والنشر في القراءات العشر: 1/ 199، وصبح الأَعشى: 3/ 165.

(9) هذا مذهب المتأخرين كما ذكره القلقشندي. يُنْظر: صبح الأَعشى: 3/ 163. وعلّة رسم الهمزة على هيئة حرف عين، تعود قرب مخرجهما، ويجوز وضع العين موضعها نحو: شاطئ – شاطع، وهذا ما أَشار إليه الداني، نقله القلقشندي بقوله: ((قال الشيخ أَبو عمرو الداني رحمه الله وتمتحن الهمزة في موضعها من الكلام بالعين فحيث وقعت العين وقعت الهمزة مكانها وسواء كانت متحركة أَو ساكنة لحقها التنوين أَو لم يلحقها فتقول في آمنوا عامنوا وفي وآتى المال وعاتى المال وفي مستهزعين مستعزئين وفي خاسئين خاسعين وفي مبرئون مبرعون وفي متكئون متكعون وفي ماء ماع وفي سوء سوع وفي أولياء أولياع وفي تنوء تنوع وفي لتنوء لتنوع وفي أن تبوأ أن تبوعا وفي تبؤ تبوع وفي من شاطئ من شاطع وكذلك ما أشبهه حيث وقع فالقياس فيه مطرد)). صبح الأَعشى: 3/ 165.

وعلى الثاني هكذا وموضعُها في الفتحِ[1] فوقَ الحرفِ المهموزِ، وصوتُها[2] الألفُ / 5 و/ وتلوها علامةُ الفتحِ من تحتِ الهمزةِ، وإنْ شئتَ من فوقِها هكذا وكذلك في الرفعِ وموضعُها في الكسرِ من تحتِ الحرفِ المهموزِ في أَصلِهِ هكذا [3]، مثالُها في مرتبةِ الفتحِ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ [البقرة:31]، وكقولِهِ تعالى: ﴿تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ ﴾ [آل عمران: 61]، وفي الثَّانيةِ[4] قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الأعراف: 180]، وكقولِهِ: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ ﴾ [التوبة: 24]، وفي الثَّالثةِ[5] تمامُ الآيةِ:﴿فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾ [الأعراف: 180]، وكقولِهِ: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ﴾ [الأحزاب: 55]، وقد يَتبَعُها التَّنوينُ في الثَّلاثِ مراتبٍ، والمدُّ، ولهما موضعٌ نبيِّنُهما فيه إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

الخامسة: [التَّنوين]

منَ الأَشكالِ (التَّنوينِ)[8]، ويتلو الحركاتِ، صورتُهُ في الفتحِ صورةُ شَكلٍ أَثرِ الفتحِ كما بيَّنَّاه في الفتحِ، ولا نُعيدُ صورته، هذه حكايةُ لفظِه[9]، وحكايةُ كتابتِه[10] هكذا من فوقِ / 5 ظ/ على الحرفِ الذي قبلَ الألفِ أبدًا[11]، وكذلك في الضمِّ

(1) (وموضعها في الفتح) تكررت هذه العبارة في المخطوط.
(2) في الأَصل (وصوتُهُ)، والصواب ما أَثبتناه.
(3) يُنْظر: صبح الأَعشى: 3/ 163.
يبيِّن المصنِّف أَنَّ رسم الفتحة على الألف المهموزة ترسم على وجهين: إمَّا فوق الهمزة وإمَّا تحتها، غير أَنَّ القاعدة الإملائية الحديثة جرت على إثبات الفتحة فوق الهمزة، ويبدو أَنَّ المصنِّف قد أَجاز الوجهين، وهذا يدلُّ على سعة مذهبه في هذا الباب.
(4) يقصد المصنِّف أَنَّ المرتبة الثانية هي الهمزة التي مضمومة.
(5) هنا يقصد المرتبة الثالثة التي تأتي فيها الهمزة مكسورة
(6) ذكر المصنّف أشكال الهمزة ومخارجها، ثُم أَشار إلى أنهَّا قد تكون مفتوحة أَو مضمومة أَو مكسورة، مصحوبةً بأَمثلة توضيحية لكلِّ حالة، بما يسهّل فهم القاعدة وتطبيقها في القراءة والكتابة.
(7) في الأَصل ((ليس عليهنَّ جناحٌ في آبائِهنَّ ولا أَبنائِهنَّ))، والصواب ما أَثبتناه.
وفي موضع آخر من القرآن : ((فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ)) [النور: 60]

(8) عرّف الداني التنوين بقوله: ((فَأَما المنصوب المنون فإنَّهُ يُبدل منه في حال الوقف الفَا لخفته وكذلك جاء مرسومًا في الكتابة دلالة على ذلك)). المحكم في نقط المصاحف: 60.
ويرى الداني أَنَّ مخرج التنوين إنَّما هو من الخيشوم، وهو صوتٌ خفيٌّ لا يستقل بنفسه، ولا يلحق إلَّا أَواخر الأَسماء دون غيرها. يُنْظر: المحكم في نقط المصاحف:57.
(9) (لفظها) في الأَصل، والصواب ما أَثبتناه
(10). (كتابتها) في الأَصل، والصواب ما أَثبتناه.
(11) يذهب المصنِّف إلى ترجيح مذهب الخليل وأَصحابه واختاره أَبو إسحاق التجيبي، ونقط أَهل المشرق، في رسم التنوين عند النصب، مقرِّرًا أَنَّه يُكتب دائمًا على الحرف السابق للألف، دون أَن يُلحَق بالألف نفسها؛ وذلك لأَنَّ الألف إنَّما هي مجرَّد علامة للإشباع والتمكين الصوتي، لا محلَّ لها من الإعراب، ولا يُناط بها أَثرٌ إعرابيّ، فاقتضى أَن يُحمَّل التنوين على الحرف الأَصلي الثابت في بنية الكلمة. يُنْظر: المحكم في نقط المصاحف: 60 و 245.
وأَمَّا كتابته على الألف فمذهب أَبي محمد اليزيدي ونقَّاط أَهل المدينة، والكوفة والبصرة، ونقَّاط المصاحف، ونقط أَهل المغرب، واستحسنه أَبو إسحاق التجيبي، كذا الداني الذي يرى أَنَّ كتابته على ((الألف بذلك أَولى من الحرف المتحرك من قبل إنَّهما لو جعلتا عليه لبقيت الألف عارية من علامة ما هي عوض منه مع الحاجة الى معرفة ذلك فتصير حينئذٍ غير دالَّة على معنى ولا مفيدة شيئا فيبطل ما لأَجله رسمت وله اختيرت من بين سائر الحروف وتكون لا معنى لها في

من فوقِ، ومن تحتِ حرفِ الجرِّ، حالةُ[1] مثالِهِ[2] في المرتبةِ الأُولى قولُهُ عزَّ وجلَّ:﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ [النساء: 57]، وفي الثَّانيةِ، قولُهُ عزَّ وجلَّ:﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: 218] ، وفي الثَّالثة، قولُهُ عزَّ وجلَّ:﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ [الأعراف: 59]، وقد يكونُ معها الهمزةُ في الفتحِ، مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[3] [الإخلاص: 4]، وفي الضمِّ كقولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ﴾ [النجم: 23]، وفي الجرِّ مثالُهُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ [النور: ٤٥][4].

رسم ولا لفظ إلَّا الزّيادة لا غير دون إيثار فائدة ولا دلالة على معنى يحتاج ويضطر إليه فلمَّا كانت الألف بخلاف ذلك وكان رسمها إنَّما هو للدلالة على الوقف والاعلام بأنَّها مبدلة فيه من التنوين وجب أن تجعل النقطة التي هي علامته عليها ضرورة إذ هي هو وإذا وجب ذلك لم يكن بد من ضم النقطة الثانية إليها فتحصلان معا على الألف إذ لا تفترقان ولا تنفصلان كما بيناه، وهذا المذهب في نقط ذلك أختار وبه أقول وعليه الجمهور من النقاط)). يُنْظر: المحكم في نقط المصاحف: 62.

(1) في الأَصل (حالةٌ).

(2) (مثالها) في الأَصل، والصواب ما أثبتناه.

(3) توهّم المصنِّف في استشهاده بتنوين النصب على الهمزة في كلمة (كفوًا) من سورة الإخلاص، إذ إنَّ هذا الاستشهاد غير دقيق، والصواب الاستدلال بما ورد في قوله تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا﴾ [يوسف: 40]، ونظائرها من الآيات التي ورد فيها تنوين الفتح على كلمات مختومة بالهمزة. لعلَّ المصنِّف قد أشار إلى قراءة (كُفُوًا) بالهمز، وهي القراءة المنقولة عن ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، والكسائي، وحمزة، وأبي بكر عن عاصم، وقالون عن نافع، أمَّا القراءة بغير همز، وهي (كُفُوًا)، فقد جاءت عن حفص عن عاصم، ورُويت كذلك في بعض طُرُق نافع، وهي القراءة التي استقرّت عليها مصاحف الأمصار في رواية حفص، حيث تُثبت الواو وتُقرأ بالتثقيل دون همز. يُنْظر: السبعة في القراءات: 158 – 160.

(4) يُنْظر: المحكم في نقط المصاحف: 57. بيَّن المصنِّف هيئة التنوين ورسمه في مواقع الإعراب، فابتدأ بموضع النصب حيث يُكتب على الحرف السابق للألف، ثُمَّ أعقب ذلك بموضع الضَّمِّ إذ يُجعل على الحرف الأخير، وتلاه بموضع الكسر حيث يُرسم تحته، ثُمَّ أوضح أنَّ التنوين فتحًا كان أو ضمًّا أو كسرًا- يَرِدُ في الكلمات المختومة بالهمزة، غير أنّ مثال تنوين الفتح فيها لا يطابق في صورته، والشاهد الصحيح على الفتح فوق الهمزة، قوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾ [مريم: 3].

(5) يُنْظر: التمهيد في علم التجويد: 54، وبغية المستفيد في علم التجويد: 30، وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: 2/ 1497، والعميد في علم التجويد: 82. ومذهب المصنِّف في تعريف المدّة هو مذهب أهل الكتابة، فيكتبون الهمزة قبل الألف، نحو: ءامن ، ولم يقصد المد الذي يكتب مثل: آخر، فعنده المد هو تطويل بالهمزة، وليس حرف المد.

(6) يُنْظر: النشر في القراءات العشر: 1/ 199و 332.

(7) في الأَصل (ما تدعون). والصواب ما أثبتناه.

السادسة: [المَدَّة]

من الأَشكالِ (المدَّةِ) وهي تطويلُ مدِّ الصَّوتِ بالهمزةِ على اختلافِ[5] موضعِها، ومخرجُها في مخرجِ الهمزةِ معَ فتحِ الفمِ[6]، وصورتُها خَطَّةٌ مستطيلةٌ أكثرُ استطالةً، مستطيلٌ منَ الأَشكالِ بتقعيرٍ إلى تحتٍ كهيئةِ (سينٍ) مُسلسلةٍ يلوى آخرُها إلى تحتٍ كهيئةِ (هآ) مسلسلةٍ غيرِ مَشقُوقَةٍ، هذه حكايةُ لفظِها، وصورتُها كذا [illegible] وموضعُها سطحُ الكتابةِ من فوقِ الحرفِ الممدودِ، تارةً تكونُ منصوبةً، وتارةً مضمومةً، وتارةً / 6 و/ مجرورةً، وتنوَّنُ في المراتبِ الثَّلاثِ، وقد لا تنوَّنُ، مثالُها قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿مَا تَعْبُدُونَ[7] مِن دُونِهِ

﴿إِلَّا أَسْمَاءً﴾ [يوسف: 40] في الفتح، وفي الكسر[1] [قولُهُ عزَّ وجلَّ]: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ﴾ [الأعراف: 180][2]، و[وفي الكسر قوله عزَّ وجلَّ]: ﴿فِيٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ﴾ [الأعراف: 180][3]، وقِسِ الباقي.

السابعة: (التَّشديدة)

وهي حرفانِ أُدغِمَ أَحَدُهما في الآخَرِ من جنسِهِ[4]، وصورتُها صورةُ (السينِ)[5] المخفَّفةِ مشمّرةٍ، وقد تُلوى كالمدَّةِ،

(1) الصواب أن يقول: (وفي الضم أو الرفع)؛ إذ استشهد بعد ذلك بالاسم المرفوع، بما ينسجم مع قواعد التنوين ويراعي السياق الإعرابي الصحيح.
(2) وهنا المد في الاسم المرفوع.
(3) هنا المد في الاسم المجرور.
(٤) يُنْظر: شرح المفصل: 5/ 512، والتعريفات: 14، وصبح الأعشى: 3/ 163.
ولتوضيح ذلك قال ابن الجزري: ((اعلم أَنَّ المشدد في القرآن كثير، وكل حرف مشدد بمنزلة حرفين في الوزن واللفظ، الأَوَّل منهما ساكن والثاني متحرك، فينبغي للقارئ أن يبين المشدد حيث وقع، ويعطيه حقه ليميزه من ضده... التشديد ينقسم على أقسام، منها ما هو مشدد ليس أَصله حرفين منفصلين في الوزن، وإِنَّما هو حرف مشدد في الوزن، فشدد في اللفظ كما يشدد في الوزن، وذلك نحو (زيّن) و (بيّن) و(علّم)، وأكثر ما يقع هذا في عين الفعل. ومنها ما أصله حرفان منفصلان في الوزن، وإنما شدد ذلك للإدغام، نحو {عتياً} و {ولياً}، ومن ذلك ما يكون من كلمتين نحو: {قل رب}، و{قل لهم}})). التمهيد في علم التجويد: 204و 206.
وعَبَّرَ المصنِّفُ بلفظِ (من جنسه)، وهو تعبيرٌ ينطوي على دقّةٍ وصفية؛ إذ يُراد به ما كان الحرفُ مكرَّرًا من جنسٍ واحد، نحو: (مدّ، وردّ)، غير أَنَّ الإدغام قد يقع بين حرفين متقاربين في المخرج من غير أن يكونا من جنسٍ واحد، كما في قوله تعالى: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾.
(5) جعل الخليل ((التشديدَ علامةُ الإدغامِ)). العين: 1/ 49.

ويرى الداني أَنَّ الخليل يُعدُّ أَوَّل من وضع صورة التشديد، إذ استمدّها من أَوَّل حرف من لفظ (شديد)، كما نصّ على ذلك أَبو عمرو الداني بقوله: ((وزاد الخليلُ في ذلك فجعلَ على الحرفِ المشدّدِ ثلاثُ شبهات [قال محقق الكتاب لعلها (سنينات)] وأَخذه من أَوَّل شديد، فإذا كانَ خفيفًا جعلَ عليه (خاء)، وأَخذه من أَوَّل خفيف)). المحكم في نقط المصاحف: 7.
ثُمَّ تابع سيبويه وأَصحابه الخليلَ في هذا المذهب، فقال الداني في موضع آخر: ((وإِنَّما جعلت (الشين) علامة له؛ لأَنَّه يراد أَوَّل شديد وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعامة أَصحابهما وعلى ذلك سائر أَهل المشرق من النقاط وغيرهم)). المحكم في نقط المصاحف: 49-50.
وقد تابع المصنِّفُ في رسم هيئة التشديد ما ذهب إليه الخليل وسيبويه وأَصحابُهما، فجعل صورته على هيئة حرف (الشين)، موافقًا بذلك مذهب المشارقة في الاستمداد من أَوَّل كلمة (شديد).
غير أَنَّ الداني رجّح مذهب أَهل المدينة في صورة التشديد، إذ جعلوها على هيئة (الدَّال)، أَخذًا من آخر كلمة (شديد)، فقال: ((أَن تجعل علامة التّشديد دالًا فوق الحرفِ إذا كان مفتوحًا وتحته إذا كان مكسورًا وأَمامه إذا كان مضمومًا... وصورة التشديد على هذا المذهب في المفتوح كما ترى (ث) وفي المكسور (ب) وفي المضموم (ت)، والى هذا الوجه ذهب نقاط أَهل المدينة من سلفهم وخلفهم وعلى استعماله واتباع أَهل المدينة فيه عامة أَهل بلدنا قديمًا وحديثًا وهو الذي أَختار وبه انقط)). المحكم في نقط المصاحف: 50، ويُنْظر: صبح الأَعشى: 3/ 162.
ثُمَّ علّل ذلك بقوله: ((وإِنَّما جعل أَهل المدينة علامة التشديد دالًا من حيثُ الدال آخر كلمة (شديد) فدلّوا عليه بآخر حرف من كلمته كما دلّ عليه النحويون ونقاط المشرق بأَوَّل حرف من كلمته، وفي كلّ واحد من الحرفين الشّين والدّال دلالة عليه غير أَنَّ اتباع أَهل المدينة أَولى والعمل بقولهم أَلزم)). المحكم في نقط المصاحف: 50.
بهذا يظهر أَنَّ الخليل أَسّس الفكرة من حيث الرمز

هـذه حكايـةُ لفظِهـا، وكتابتُهـا كـذا عـلى الأَوَّل وعـلى الثَّـاني كـذا وموضعُهـا سـطحُ الكتابـةِ مـن فـوقِ أَبـدًا[1]، مثالُهـا قولُـهُ عـزَّ وجـلَّ: ﴿الْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيـنَ﴾ [الفاتحـة: 2]، وفي الضَّـمِّ قولُـهُ عـزَّ وجـلَّ: ﴿وَالطُّورِ﴾ [الطـور: 1]، وفي الجـرِّ [قولُـهُ عـزَّ وجـلَّ]: ﴿إِنَّنِـي أَنَـا اللَّهُ﴾ [القصـص: 30][2].

الثامنة: (شكل الصّلة)[3]

وهـي مـن حرفـيِ التقيَـا فأُدغِـمَ الأَوَّلُ في إدراجِـهِ فسقطَ الأَوَّلُ[4]، وصورتُها صورةُ (صادٍ) مُشمَّرة إلى تحتٍ طُولاً كهيئةِ تشمِيرِ أَلفٍ[5]، هـذه حكايةُ لفظِها، وكتابتِها كـذا م، وجُعل صورةُ الصِّلةِ صادًا أَخذًا مـن لفظِـهِ ح[6] هـذه حكايتُها لفظًا وحكايتُها كتابةً

والدلالـة، وسـيبويه وأَصحابـه تابعـوه، وأَهـل المـشرق، فالتزمـوا برسـمها على صـورة الشين، أَخذًا من أَوَّل حرف مـن كلمـة (شـديد)، في حـين اختـار أَهـل المدينـة صـورة الـدّال، وفضّـل الـداني طريقتهـم وعدّهـا أَولى بالاتبـاع، ثـمّ فّصـل القـول في موضعهـا وكيفيـة ارتباطهـا بالحـركات.

(1) قـال الـداني في بيـان موضـع الشّـدّة: ((أَن تجعـل علامتـه أَبـدًا فـوق الحـرف، ويُعـرف الحـرف بالحـركات اللائـي يلحقنَـه، فـإن كان المشـدد مفتوحًـا جعـل عـلى الشّـدة نقطـة علامـة للفتـح نحـو قولـه: {إنَّ ربَّـك} ... وإنْ كان مكسـورًا جعـل تحـت الحـرف نقطـة علامـة للكـسر وجعلـت الشّـدة فوقـه وذلـك نحـو قولـه: {ربِّ العالمين} ... وإن كان مضمومًـا جعـل أَمـام الحـرف نقطـة علامـة للضـم وجعلـت الشّـدة فوقـه نحـو: {ربُّ العـرش})). المحكـم في نقـط المصاحـف: 49، ويُنْظـر: أُصـول الضبـط: 50- 51، وصبـح الأَعشـى: 3/ 162.

(2) يُنْظر: أُصول الضبط: 50-51.

(3) يـرى الـداني أَنَّ أَهـل النقـط يسـمّون هـذه الجـرة (صلـة) لاتصـال الكلمـة مـا قبـل الأَلـف بـما بعدهـا، وسـقوط الأَلـف عنـد النطـق، وسـمّوها أَهـل الأَندلـس قديـمًا وحديثًـا (جـرة)، كالجـرة التـي هـي علامـة السـكون في النقـط. يُنْظـر: المحكـم في نقـط المصاحـف: 85، وأُصول الضبـط: 65.

(4) يُنْظر: صبح الأَعشى: 3/ 165.

(5) رجّـح الـداني مذهـب أَهـل الأَندلـس، لما فيـه مـن إيضـاح؛ إذ ميّـزوا حـركات همـزة الوصـل عنـد الابتـداء بنقـط ملوّنـة بحسـب الفتـح والكسـرة والضـم، بخـلاف أَهـل المـشرق الذيـن لم يراعـوا ذلـك.

ثُـمَّ أَشـار إلى أَنَّ موضـع علامـة الصلـة يختلـف باختـلاف حركـة مـا قبـل الأَلـف؛ فتكـون فوقهـا عنـد الفتـح، وتحتهـا عنـد الكسـر، وفي وسـطها عنـد الضـم. يُنْظـر: المحكـم في نقـط المصاحـف: 86- 87.

(6) هـذا مـا ذهـب إليـه المتأخـرون، نبّـه عـلى ذلـك الجعـبري، وابـن درسـتويه، وبذلـك قـال القلقشـندي: ((وأَمَّـا المتأخـرون فإنَّهـم رسـموا لذلـك صـادًا لطيفـة إشـارة إلى الوصـل وجعلوهـا بأَعلى الحـرف دائمًا ولم يراعـوا في ذلـك الحـركات اكتفـاء باللفـظ)). صبـح الأَعشـى: 3/ 166، يُنْظـر: أُصـول الضبـط: 66.

وقـد أَشـار القلقشـندي إلى أَنَّ أَهـل المغـرب ومنهـج المتقدّمـين في رسـم الصلّـة، كجـرة في جميـع أَحوالهـا، ويجعلـون موضعهـا تابعًـا للحركـة التـي قبل أَلـف الوصل، فقـال: ((فـإن وليهـا فتحـة كـما في قولـه تعـالى: (تتقـون الـذي) جعلـت الصلـة جـرة حمـراء عـلى رأس الأَلـف عـلى هـذه الصـورة (آ)، وإن وليهـا كـسرة كـما في قولـه تعـالى: (ربِّ العالمـين) جعلـت الصلـة جـرة تحـت الأَلـف عـلى هـذه الصـورة (ا)، وإن وليهـا ضمـة كـما في قولـه تعـالى: (نستعين اهدنـا) جعلـت الصلـة جـرة حمـراء في وسـطها عـلى هـذه الصـورة، فـإن لحـق شـيئا مـن الحـركات التنويـن جعلـت الصلـة أَبـدا تحـت الأَلـف؛ لأَنَّ التنويـن مكسـور للسـاكنين مـا لم يـأت بعـد السـاكن الواقـع بعـد أَلـف الوصـل ضمـة لازمـة نحـو قولـه تعـالى: (فتيـلا انظـر) و(عيـون ادخلوهـا)، قـال بعضهـم يضـمُّ التنويـن فتجعـل الجـرة عـلى ذلـك في وسـط الأَلـف)). صبـح الأَعشـى: 3/ 165- 166.

وخالـف أَهـل المـشرق أَهـلَ المغـرب في رسـم صلـة أَلـف الوصـل في الكـسر، فجعلوهـا فـوق الأَلـف مطلقًـا مـن غـير اعتبـار لمـا قبلهـا أَو بعدهـا مـن الحـركات، ورسـموها عـلى هيئـة دالٍ مقلوبـة، إشـارةً إلى السـقوط والزيـادة، وهـو المعنـى الـذي تؤدّيـه الجـرة عنـد أَهـل المغـرب. يُنْظـر:

هكذا .

التاسعة: من الأشكالِ علامةُ التَّثنيةِ السَّاقطةِ النُّون في الإضافةِ

صورتُها أَلِفٌ قصيرةٌ بعدَها (ياءٌ) مسلسلةٌ / 6 ظ/ تلوى من يَسرَةٍ إلى يَمنةٍ، والأَلِفُ راكبُها على سطحِ منَ الياءِ، مثالُها قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ[1] ءَادَمَ﴾ [المائدة: 27]، وقوله: ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا[2]﴾[البقرة: 60] ، وحكايةُ صورتِها كذا [3].

العاشرة: علامةُ التَّسكينِ للحرفِ السَّاكنِ

وصورتُها على اصطلاحين: تارةً يُوضعُ كدائرة غيرُ مشقُوقَةٍ[4]، وتارةً كدال غير معرّق[5]، هذه حكايةُ لفظِها،وأَمَّا صورتُها على الأَوَّلِ فكذا وعلى الثَّاني فكذا [6].

المحكم في نقط المصاحف: 86.

وجعل ابنُ دُرُسْتَوَيْه علامةَ ألف الوصل -عند الكتّاب- صادًا بلا عُراقة، مأخوذةً من لفظ (الوصل). يُنْظر: كتاب الكتاب: 56.

وعليه، فقد التزم المصنِّف مذهب المتأخّرين في رسم علامة الصّلة على صورة (صاد)، مخالفًا في ذلك ما استقرّ عليه عمل المتقدّمين.

(1) صورتها

(2) صورتها

(3) يُنْظر: شرح المفصل: 3/ 195.

(4) وهذا هو مذهب أَهل المدينة، إذ جعلوا علامة السكون دائرة صغيرة تُرسم فوق الحرف. يُنْظر: المحكم في نقط المصاحف: 51، وأُصول الضبط: 46.

(5) يُنْظر: المحكم في نقط المصاحف: 51، وأُصول الضبط: 45- 46، وصبح الأَعشى: 3/ 160.

(6) قال الداني: ((ومن أَهل العربية من يجعل علامته هاء من حيث اختص بها الوقف الذي يلزم فيه تسكين المتحرك وذلك في نحو قوله ﴿كتابيه﴾ و﴿حسابيه﴾ و﴿ماليه﴾وشبهه ومن حيث كانت أَيضًا عند النحويين البصريين حرفا غير حاجز ولا فاصل ككون الساكن كذلك سواء لاشتراكهما في الخفة والخفاء فلذلك جعلت علامة له ودلالة عليه)). المحكم في نقط المصاحف: 25.

أَمَّا سيبويه وجمهور أَهل العربية فقد جعلوا علامة السكون حرف (الخاء)، إشارةً إلى أَوَّل كلمة (خفيف)، ولا يجيزها أَبو دواد سليمان بن نجاح في المصحف، وصرّح أَنَّ الذي أَختاره وبه أَنقط هي علامة صفر العددي الصغير، ثُمَّ أَوضح الداني أَنَّ أَهل بلدنا قد اختصروا صورة هذه العلامة، فحذفوا رأس (الخاء) وأَبقوا امتدادها، فتحوّلت إلى جرة شبيهة بالأَلف المبسوطة، وذلك لكثرة الاستعمال وتكرر الحاجة إلى هذا الرمز. يُنْظر: المحكم في نقط المصاحف: 25، وأُصول الضبط: 84.

ويرى القلقشندي أَنَّ المتقدّمين اعتمدوا في الدلالة على السكون جَرّةً بالحمرة تُرسم فوق الحرف، غير أَنَّ المتأخرين استبدلوها بدائرة مصغَّرة تُشبه هيئة الميم، واصطلحوا على تسميتها (جزمة) تنبيهًا إلى معنى الجزم، أَو محاكاةً لرمز الصفر بوصفه دالًا على الخلوّ والعدم، بينما ارتأى بعض الكُتّاب تمثيلها بجيم دقيقةٍ بلا عُراقة. يُنْظر: وأُصول الضبط: 64- 94، وصبح الأَعشى: 3/ 061.

وبهذا الشَّكل تم الغرضُ، والمَنَّةُ لله على ما مَنَحَ وإيَّاه أَسألُ أَنْ ينفعني به في الدُّنيا والآخرةِ يا أَرحمَ الراحمينَ، اللَّهمَّ اغفرْ لكاتبِهِ ولجميعِ المؤمنينَ والمؤمناتِ ولمَن قرأ فيه.

الخاتمة

يتبيّن من خلال دراسة وتحقيق (**كتاب مزيل الإشكال في تمثيل الأَشكال**) أَنَّ المؤلِّف قد قدّم معالجةً علميّةً دقيقة لرموز الحركات والنقط وأَشكالها، رابطًا بين النطق والكتابة والإعراب في

منهج متكامل يجمع بين الوصف الصوتي والدلالة النحوية والتطبيق العملي، وقد أَحسن في ترتيب الأَشكال العشرة وبيان وظائفها، معزِّزًا عرضه بالشواهد القرآنية والأَمثلة التوضيحية، ممّا جعله مرجعًا في ضبط الأَداء اللغوي وصيانة النص العربي من اللحن والالتباس، وبذلك يمثّل الكتاب لبنةً مهمّة في خدمة علوم العربية، تكشف عن عمق رسوخ المؤلِّف في هذا الحقل، وتُظهر إسهامه في ترسيخ أُسس الضبط والتقييد الكتابي بما يخدم الأَجيال اللاحقة من دارسي اللغة وباحثيها.

المصادر والمراجع

1. **الإبانة الكبرى لابن بطة**، لأَبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (ت 387هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، جـ 1، 2: حققه: رضا بن نعسان معطي - الطبعة: الثانية، 1415 هـ- 1994م، جـ 3، 4: حققه: د. عثمان عبد الله آدم الأثيوبي - ط1، 1415 هـ، جـ 5: حققه: د. يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل - ط2، 1418 هـ،جـ 6: حققه: د. يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل - ط1، 1415 هـ،جـ 7: حققه: الوليد بن محمد نبيه بن سيف النصر - ط1، 1418 هـ، جـ 8، 9: حققه: د حمد بن عبد المحسن التويجري - ط1، 1426 هـ.
2. **اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**، لمحمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى، تحقيق: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان، سنة 1414هـ - 1994م.
3. **أَخبار النحويين البصريين**، ، للحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبي سعيد السيرافي (ت 368 هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي - المدرسين بالأزهر الشريف، مصطفى البابي الحلبي، سنة 1373 هـ - 1966 م.
4. **إصلاح المال**، لأَبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أَبي الدنيا (ت 281هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان، ط 1، سنة 1414هـ - 1993م.
5. **أُصول الضبط وكيفية على جهة الاختصار**، للإمام أَبي داود سليمان بن نجاح (ت 496 هـ)، جعله المؤلف ذيلاً لكتابه (مختصر التبيين لهجاء التنزيل)، حقّقه وعلّق عليه: الدكتور أحمد بن أحمد بن معمّر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف 1427 هـ.
6. **الأَعلام**، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، المعروف بالزركلي (ت 1396 هـ)، دار العلم للملايين، ط 15، سنة 1423 هـ 2002 م.
7. **أَوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، لأَبي محمد عبدالله بن يوسف بن أَحمد بن عبدالله ابن يوسف بن هشام الأَنصاري المصري، المعروف بابن هشام (ت 761 هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، د. ط، د. ت.
8. **بغية المستفيد في علم التجويد**، لمحمّد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بَلْبَان الحنبلي (ت 1083 هـ)، اعتنى به: رمزي سعد الدين دمشقية، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط 1، سنة 1422 هـ - 2001م.

9. **بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة**، لأَبي بكر جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان –صيدا، ط1، سنة 1384 هـ –1965 م.

10. **تاج العروس من جواهر القاموس**، لأَبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزَّبيدي (ت 1205 هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج وغيرهم، دار الهداية، د. ط،د.ت.

11. **التعريفات**، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816 هـ)، تحقيقه وضبطه وصححه: جماعة من العلماء بإشراف، دار الكتب العلمية –بيروت/ لبنان، ط 1، سنة 1403 هـ –1983 م.

12. **تكملة المعاجم العربية**، لرينهارت بيتر آن دُوزِي (ت 1300هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ 1 – 8: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ 9، 10: جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من 1979 – 2000 م.

13. **التمهيد في علم التجويد**، لأَبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، المعروف بابن الجزري (ت 833 هـ)، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض– السعودية، ط 1، سنة 1405 هـ – 1985 م

14. **تهذيب اللغة**، لأَبي منصور محمد بن أَحمد بن الأَزهري الهروي (ت 370 هـ)، تحقيق : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، سنة 2001 م.

15. **الجيم**، لأَبي عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (ت 206 هـ)، تحقيق: إبراهيم الأَبياري، راجعه: محمد خلف أَحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة/ مصر، د. ط، سنة 1394 هـ 1974– م.

16. الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لعلي محمد محمد الصلابي، اعتنى به أَسامة بن الزهراء – عفا الله عنه – عضو في ملتقى أهل الحديث.

17. شرح التصريح على التوضيح أَو (التصريح بمضمون التوضيح في النحو)، لأَبي بكر خالد بن عبد الله بن محمد الجرجاويّ بن زين الدين الأَزهري المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت 905 هـ)، د. تح، دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان، ط 1، سنة 1421 هـ 2000–م.

18. شرح المفصل، لأَبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش، ابن أَبي السرايا محمد بن علي، موفق الدين الأَسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت 643 هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية– بيروت/ لبنان، ط 1، سنة 1422 هـ–2001 م.

19. شرح الملوكي في التصريف، لأَبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش، ابن أَبي السرايا محمد بن علي، موفق الدين الأَسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت 643 هـ)، تحقيق: الدكتور فخرالدين قباوه، المكتبة العربية بحلب، ط 1 / 1393هـ– 1973م.

20. شرح سنن ابن ماجه – الإعلام بسنته عليه السلام، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت 762هـ)، تحقيق: كامل عويضة،

مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط 1، سنة 1419هـ - 1999م.

21. **شرح نهج البلاغة**، لعبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أَبي الحديد، أَبي حامد، عز الدين (ت 656هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه.

22. **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، لأَحمد بن علي بن أَحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت 821هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

23. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأَبي نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393 هـ)، تحقيق: أَحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت/ لبنان، ط 4، سنة 1407 هـ -1987 م.

24. **العقد الفريد**، لأَبي عمر شهاب الدين أَحمد بن محمد بن عبد ربه، المعروف بابن عبد ربه الأَندلسي (ت 328 هـ)، د. تح دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، سنة 1404 هـ.

25. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، لأَبي محمد محمود بن أَحمد بن موسى بن أَحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت 855هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت/ لبنان.

26. **العميد في علم التجويد**، لمحمود بن علي بسّة المصري (ت بعد 1367هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوى، دار العقيدة - الإسكندرية، ط 1، سنة 1425 هـ - 2004 م.

27. **عيون الأَخبار**، لأَبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المعروف بابن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، د. ط، سنة 1418 هـ.

28. **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت هـ)، د. تح، دار الكتب العلمية، -بيروت/ لبنان، ط 1، سنة 1416 هـ -1996 م.

29. **كتاب العين**، لأَبي عبدالرحمن الخليل بن أَحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، (ت 170هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.

30. **كتاب الكتّاب**، : لأَبي محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ابن المرزبان (ت 347هـ)، تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي، والدكتور عبد الحسين الفتلي، دار الجيل - بيروت - لبنان، ط 1، سنة 1412ه- 1992م.

31. **الكتاب**، لأَبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب بسيبويه (ت 180 هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي -القاهرة/ مصر، سنة 1408 هـ -1988 م.

32. **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد 1158 هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت/ لبنان، ط 1، سنة 1996 م.

33. **اللامات**، لأَبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي (ت 337 هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر - دمشق/

سوريا، ط 2، سنة 1405 هـ -1985 م.
34. **اللباب في علل البناء والإعراب**، لأَبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين، المعروف بالعكبري (ت 616 هـ)، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر -دمشق/ سوريا، ط 1، سنة 1416 هـ - 1995 م.
35. **لسان الميزان**، لأَبي الفضل أَحمد بن علي بن محمد بن أَحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط 2، سنة 1390هـ -1971م.
36. **المحكم في نقط المصاحف**، لأَبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت 444 هـ) تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر - دمشق، ط 2، سنة 1407هـ.
37. **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**، لحافظ ابن النجار البغدادي، انتقاء: الحافظ أَبي الحسين أَحمد بن أَيبك بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطي المتوفى سنة 749 ه، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
38. **مسند الشهاب**، لأَبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: 454هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت/ لبنان، ط 2، سنة 1407 - 1986م.
39. **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير**، لأَبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت 606 هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت/ لبنان، ط 3، سنة 1420 هـ -2000 م.
40. **مفتاح العلوم**، لأَبي يعقوب يوسف بن أَبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي (ت 626 هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية -بيروت/ لبنان، ط 2، سنة 1407 هـ -1987م.
41. **مقاييس اللغة**، لأَبي الحسين، أَحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت 395 هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، سنة 1399 هـ- 1979م.
42. **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم)**، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، ط 1، سنة 1424هـ- 2003م.
43. **نثر الدر في المحاضرات**، لمنصور بن الحسين الرازي، أَبي سعد الآبى (ت 421هـ)، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، ط 1، سنة 1424هـ - 2004م.
44. **النشر في القراءات العشر**، لأَبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، المعروف بابن الجزري (ت 833 هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (1380 هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية، د. ط، د.ت.
45. **النكت على صحيح البخاري ويليه (التجريد على التنقيح)**، لأَبي الفضل ابن حجر العسقلاني، أَبي الوليد هشام بن علي السعيدني، أَبي تميم

نادر مصطفى محمود، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ط 1، 1426 هـ – 2005 م.

46. **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أَيبك بن عبد الله الصفدي (ت 764 هـ)، تحقيق: أَحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت/ لبنان، د. ط، سنة 1420 هـ – 2000م.